ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، اما بعدُ :

فهذا ملخصٌ للبحث الذي أروم الشروع فيه والذي يقوم اصله على اجراء دراسة حديثية على بعض الاحاديث والاثار التي اعتمد عليها علماء القراءات والتلاوة في اثبات الوقف وانواعه على بعض المواضع في القران الكريم.

وهذه الدراسة خاصة للتحقيق في هذه الادلة من تخريج وبيان الالفاظ والحكم عليها من حيث الصحة او الضعف، ومن ثم استنباط الاحكام التي تتعلق بالوقف وانواعه وضوابطه منها.

والغاية من الدراسة هو خدمة القران العظيم اولا، وبيان اصول الوقف وانواعه ثانيا، بعد مراجعة كتب من ألّف في القراءات وعلم التجويد وعلوم القران .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، خلق الانسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ، نبينا الاكرم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان ، وبعد :

فإن للقرآن الكريم عطاء جديد في كل عصر ، ومعنى متجدد يتجلى لكل جيل يختلف باختلاف العقول ، ويتضح بتقدم العلوم ، والكتابة عن القران المبين ، كلام رب العالمين لا تنتهي، وهو الدافع الأساس الذي قامت من اجله جل الدراسات .

وجاء هذا البحث المسمى ((احاديث واثار الوقف في القرآن وما يستنبط منها من احكام)) سعياً لخدمة كلام الله العظيم، من خلال جمع الادلة التي اعتمد عليها العلماء في مسألة الوقف في تلاوة القران الكريم، وتخريجها من كتب الحديث، ثم استنباط الاحكام التي تتعلق بالوقف منها، مع بيان انواع الوقف وشيئاً من ضوابطه بعد الاشارة الى وجه الدلالة .

سبب اختيار الموضوع: وقد دفعني للكتابة في مثل هذا الموضوع امور منها :-

١- حبي العظيم لكتاب رب العالمين، الذي أسأله تعالى ان يجعله نور صدري وربيع وأن يزرع حبه في الصدور ويؤلف به القلوب .
٢- ما في هذا الموضوع من أهمية ودلالات من الواجب علينا أن نتعلمها قال الامام ابن الجزري: [صح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح ، كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين ، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم ، و أبي عمرو بن العلاء ،ويعقوب الحضرمي ، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف ، و نصوصهم عليه مشهورة في الكتب ، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء . وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع ، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين][1] .
٣- لأثبت ان الوقف ورموزه التي اصطلحها العلماء وبالأخص اهل القراءات ما كانت بدعا من القول ولا تحريفا لكلام ربنا او التقول بغير علم فيه، وانما هو

[1] النشر في القراءات العشر، للامام ابي الخير محمد بن محمد الدوقي الشهير بابن الجزري ، ت ٨٣٣ هـ ، مكتبة الرياض الحديثة، ٢٢٥/١.

سنة ثابتة عن نبينا – صلوات ربي وسلامه عليه - ، نعم، قد لا تكون في الادلة تصريحا عن الوقف بشكل خاص، الا ان الاشارة فيها واضحة، وبالاستنباط يتضح ان للوقف اصل وانواع وضوابط ، سأذكرها في ثنايا هذا البحث بعون الله تعالى.

المعوقات: لم تكن هنا معوقات كبيرة غير صعوبة الحصول على الطبعات من المصادر في القراءات وبالأخص للمتقدمين من علماء الامة ، اذ كلفني الحصول على بعضها كثيراً من الوقت والجهد.

أما منهج البحث فكان كالاتي :-

١- جمع الاحاديث والآثار التي فيها الاشارة على الوقف في القرآن .
٢- تخريجها من كتب الحديث، فان كانت في الصحيحين او احدهما قدمت صاحبيهما عند التخريج، والا فقد ذكرت الرواة من غيرهما بحسب وفياتهم، مع بيان حكم كل رواية مع التخريج، وتعمدت الى ذكر اختلاف الالفاظ للرواية عند تخريجها ، او الزيادة عليها ان كانت هناك زيادة .
٣- بيان وجه الدلالة من الحديث او الاثر، ليتضح للمطلع الغاية من ذكر الدليل .
٤- بيان ما يستنبط منها من احكام تخص الوقف، من حيث تعدد انواعه او الضوابط التي لابد منها في ذلك الوقف .
٥- الاعتماد على النصوص الواردة من علماء القراءات دون الخوض في رأي غيرهم في الادلة التي اوردوها، او عند تأويل هذه الادلة .

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث أن يقسم بعد هذه المقدمة من مبحثين وخاتمة، كالاتي:-

المبحث الأول:- تخريج الاحاديث والاثار وبيان وجه الدلالة منها، وفيه مطلبان.

المطلب الأول :- تخريج الاحاديث والاثار .

المطلب الثاني :- بيان وجه الدلالة منها.

المبحث الثاني :- ما يستنبط منها من احكام، وفيه مطلبان .

المطلب الأول :- انواع الوقف في القران .

المطلب الثاني:- ضوابط الوقف .

الخاتمة .

المصادر .

وبعد، فأن هذا العمل المتواضع هو حصيلة جهد جهيد، والله وحده يعلم غايته ومراده، وقد سعيت وجاهدت واستنفذت طاقتي في دراسة هذا الموضوع، فأن أصبت فلله الحمد الدائم والشكر الكثير، وان كانت الاخرى فإن الكمال لله وحده، وجزى الله عني خيرا من صحح خطأ او كمل نقصا، والله ولي التوفيق .

الباحث

المبحث الاول : الاحاديث والاثار ووجه الاستدلال منها

المطلب الاول :تخريج الادلة والاثار

الاول / عن أم سلمة – رضي الله عنها - انها سُئلت عن قراءة رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فقالت: كان يقطع قراءته آية آية ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [١].

رواه الامام احمد في مسنده[٢] ، ورواه الامام ابو داود في سننه، بلفظ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ - أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا - قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وذكر الحديث[٣]، ورواه الامام الترمذي في سننه، بلفظ: كان رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يقطع قراءته يقول: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ ثم يقف ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ ثم يقف وكان يقرؤها ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾[٤] ، ورواه الامام الدارقطني في سننه، بنفس لفظ ابي داود[٥]، ورواه الحاكم في مستدركه، بنفس لفظ ابي داود[٦]،

---

[١] سورة الفاتحة: اية ١-٤ .

[٢] ينظر: مسند الامام احمد، للامام أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام الشيخ شعيب الأرناؤوط عليها، مسند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، برقم (٢٦٦٢٥)، قال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على احاديث المسند: صحيح لغيره وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين ٣٠٢/٦ .

[٣] سنن ابي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، والأحاديث مذيلة بأحكم الشيخ الألباني عليها، باب الحروف والقراءات، برقم (٤٠٠٣)، ٢/ ٤٣٣.

[٤] ينظر: سنن الترمذي، للامام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، باب في فاتحة الكتاب، برقم (٢٩٢٧)، وقال: هذا حديث غريب . ١٨٥/٥ .

[٥] ينظر: سنن الدارقطني، تأليف الامام الحافظ على بن عمر الدارقطني ت٣٨٥ هـ ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، علق عليه وخرج احاديثه مجدي بن منصور بن سيد الشورى، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها ، برقم (٣١٠)، وقال: إسناده صحيح وكلهم ثقات ٣٣٤/١.

[٦] ينظر: المستدرك على الصحيحين، للامام محمد بن عبدالله ابي عبدالله الحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى ١٩٩٠م ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، برقم (٢٩٠٩)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ٢٧٩/٣ .

ورواه الامام البيهقي في سننه[١]، وفي شعب الايمان[٢]، بنفس لفظ ابي داود.

وخلاصة القول في حكم هذا الحديث انه صحيح ، فقد قال الامام النووي: [وفي رواية ابي داود، كَانَ يقطع قِرَاءَته آيَة آيَة ، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [٣]، قال الدارقطني: اسناده صحيح، وقال الحاكم: وهو صحيح على شرطهما][٤].

الثاني / عن أم سلمة – رضي الله عنها - قالت : كان قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم- : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾[٥] فذكرت حرفا حرفا .

رواه الامام ابن ابي شيبة في مصنفه[٦] ، ورواه الامام احمد في مسنده، بلفظ: ان قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم- كانت، فوصفت ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ حرفا حرفا [٧] ، ورواه الامام ابو داود في سننه، بلفظ: عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - وصلاته ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟ ، كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ، ونعتت قراءته ، فإذا هي تنعت قراءته حرفا حرفا[٨]، من طريق يعلى

---

[١] ينظر: سنن البيهقي، للامام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من الفاتحة، برقم (٢٢١٢)، ٤٤/٢ .

[٢] ينظر: شعب الايمان، للامام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، فصل في تقطيع القراءة آية آية في القرآن، برقم (٢٥٨٧)، ٥٢٠/٢ .

[٣] سورة الفاتحة: اية ١-٥

[٤] خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للامام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، ٣٦٦/١ .

[٥] سورة الفاتحة: اية ٢ .

[٦] مصنف ابن ابي شيبة في الحديث والاثار: للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي ت ٢٣٥ هـ، مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩، تحقيق : كمال يوسف الحوت، باب في قراءة القرآن، ٢٨٦/٧ .

[٧] مسند الامام احمد، مسند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، برقم (٢٦٧٨٥)، قال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على احاديث المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين ٣٢٣/٦ .

[٨] ينظر: سنن ابي داود، باب استحباب الترتيل في القراءة، برقم (١٤٦٨)، ٥٤٧/١ .

يعلى بن مملك، قال فيه النسائي: ليس بذلك المشهور[١] ، ورواه الامام الترمذي في سننه، بنفس لفظ ابي داود، الا ان في اوله (أنها سُألت عن قراءة)، وفي اخره (فإذا هي تنعت قراءةً مفسرةً حرفا حرفا)[٢]، ورواه الامام النسائي في سننه، بنفس لفظ الترمذي، الا انه من طريق يعلى بن مملك، قال عنه النسائي: ليس بذلك المشهور[٣]، المشهور[٣]، ورواه الامام ابو يعلى الموصلي في مسنده، بنفس لفظ ابن ابي شيبة الا الا ان في اخره،(يعني حرفا حرفا) [٤]، ورواه الامام ابو خزيمة في صحيحه، بنفس لفظ الترمذي الا انه من طريق ابن مملك[٥]، ورواه الامام الطبراني في المعجم الكبير، بنفس لفظ الترمذي، ومن طريق ابن ابي شيبة بنفس لفظ ابي يعلى[٦]، ورواه الامام الحاكم في مستدركه، بنفس لفظ ابي يعلى الا ان في اخره، (يقطعها حرفا حرفا)[٧] .

الثالث / عن بن أبى مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم قال أبو عامر: قال نافع: أراها حفصة، انها سُئلت عن قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: انكم لا تستطيعونها قال: فقيل لها: أخبرينا بها، قال: فقرأت قراءة

---

[١] ينظر: السنن الكبرى للامام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ ، تحقيق دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، ٢١/٥ .

[٢] ينظر: سنن الترمذي، باب ما جاء في تعليم القرآن، برقم (٢٩٢٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح ١٨٢/٥ .

[٣] ينظر: السنن الكبرى للنسائي، ، باب تزيين القرآن بالصوت، برقم (١٠٩٥) ،٢٣٣/١، وباب وباب الترتيل في القراءة، برقم (١٣٧٥) ،٢٩٦/١ وباب حسن الصوت بالقرآن، برقم (٨٠٥٧)، ٢١/٥ .

[٤] مسند ابي يعلى الموصلي، للامام أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، تحقيق : حسين سليم أسد، مسند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، برقم (٦٩٢٠)، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه عليه: رجاله رجال الصحيح، ٣٥٠/١٢ .

[٥] ينظر: صحيح ابن خزيمة للامام محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٣٩٠ – ١٩٧٠، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، بتعليقات الالباني، باب الترتيل بالقراءة في صلاة الليل، برقم (١١٥٨)، قال الالباني: ضعيف، ١٨٨/٢.

[٦] ينظر: المعجم الكبير، للامام سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، احاديث ام سلمة، برقم (٦٤٦)، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ٢٩٢/٢٣، وبرقم (٩٣٧)، ٣٩٢/٢٣ .

[٧] ينظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب الامامة وصلاة الجماعة، برقم (٨٤٧)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ٣٥٦/١ .

ترسلت فيها، قال: أبو عامر قال: نافع فحكى لنا ابن أبى مليكة﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ ثم قطع ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ ثم قطع ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ .

رواه ابن ابي شيبة في مصنفه، الى قوله: (فترسلت بها) [١]، ورواه الامام احمد في مسنده[٢] ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد[٣].

الرابع / عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه -، أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بئس الخطيب أنت ، قل ومن يعص الله ورسوله) .

رواه الامام مسلم في صحيحه عن ابي بكرة بن ابي شيبة [٤] ، ورواه الامام ابن ابي شيبة في مصنفه[٥] ، ورواه الامام احمد في مسنده، بنفس لفظ ابن ابي شيبة، شيبة، وبلفظ: جاء رجلان إلى رسول الله -صلى الله عليه و سلم - فتشهد أحدهما فقال، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، فقال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : (بئس الخطيب أنت قم)، [٦]، ورواه الامام ابو داود في سننه، بلفظ: أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقال: (قم أو اذهب بئس الخطيب أنت)[٧] ، ورواه الامام النسائي في

---

[١] ينظر: مصنف ابن ابي شيبة، باب في قراءة القران، برقم (٨٧٣٤)، ٢٥٦/٢ .
[٢] ينظر: مسند الامام احمد، حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، برقم (٢٦٥١٣)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه عليه: رجاله ثقات رجال الشيخين، ٢٨٨/٦ .
[٣] ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للامام ور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ، باب في بسم الله الرحمن الرحيم، برقم (٢٦٢٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ٢٨٠/٢ .
[٤] ينظر: صحيح الامام مسلم، للامام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، ، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، برقم (٢٠٤٧)، ٥٩٤/٢ .
[٥] ينظر: مصنف ابن ابي شيبة، باب ما نهى عنه ان يدعو به الرجل او يقوله، برقم (٢٩٥٧٤)، ٧٤/٦ وهو صحيح لأنه مخرج في صحيح مسلم عن ابن ابي شيبة بنفس السند. .
[٦] ينظر: مسند الامام احمد، حديث عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه، برقم (١٨٢٧٣)، وقال وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: اسناده صحيح على شرط الشيخين، ٢٥٦/٤ و برقم (١٩٤٠١) ، قال عنه الشيخ شعيب الارناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم ٣٧٩ .
[٧] ينظر: سنن ابي داود ، باب الرجل يخطب على قوس، برقم(١٠٩٩)، قال الشيخ الالباني في تعليقه عليه: صحيح، ٣٥٥/١ .

سننه، بنفس لفظ مسلم، الا ان في اوله: تشهد رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أحدهما[١]، ورواه الامام ابن حبان في صحيحه، بنفس لفظ مسلم[٢]، ورواه الامام البيهقي في سننه، بنفس لفظ مسلم[٣] .

الخامس / عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : اقرأ القرآن على حرف ، فقال له ميكائيل : استزده ، فقال : حرفين ، ثم قال : استزده ، حتى بلغ سبعة أحرف ، كلها شاف كاف كقولك : هلم وتعال ، ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب برحمة .

رواه الامام ابن ابي شيبة في مصنفه[٤]، ورواه الامام احمد في مسنده[٥]، ورواه الامام ابو داود في سننه، عن أبي بن كعب قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يا أُبَي إني أقرئت القرآن فقيل لي: على حرف أو حرفين ؟ فقال الملك الذي معي: قل على حرفين، قلت: على حرفين، فقيل لي على حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي: قل على ثلاثة، قلت: على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب)[٦].

السادس / عن حذيفة – رضي الله عنه - أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ.

رواه الامام احمد في مسنده، [٧]، ورواه الامام الدارمي في سننه[١]،

---

[١] ينظر سنن النسائي، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح، برقم (٥٥٣٠)، ٣٢٤/٣ .
[٢] ينظر: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للامام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، باب صلاة الجمعة، برقم (٢٧٩٨)، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: اسناده صحيح، ٣٧/٧ .
[٣] ينظر: سنن البيهقي، باب ما يكره من الكلام في الخطبة، برقم (٥٦٠٠)، وقال: رواه مسلم في الصحيح ٢١٦/٣ .
[٤] ينظر: مصنف ابن ابي شيبة، باب القرآن على كم حرفا نزل، برقم(٣٠١٢٢)، ١٣٨/٦ .
[٥] ينظر: مسند الامام احمد ، مسند ابي بكرة نفيع بن حارث بن كلدة، برقم (٢٠٤٤١)، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره ٤١/٥ .
[٦] ينظر: سنن ابي داود بتعليقات الالباني، باب انزل القران على سبعة احرف، برقم (١٤٧٧)، قال عنه الشيخ الالباني: صحيح، ٤٦٦/١ .
[٧] ينظر: مسند الامام احمد، مسند حذيفة بن اليمان، برقم (٢٣٢٨٨)، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين، ٣٨٢/٥ .

ورواه الامام الترمذي في سننه[٢]، ورواه الامام البغوي في شرح السنة[٣] .

السابع / عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : (اقرأ عليَّ) فقلت له: اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال: (إني أشتهي أن أسمعه من غيري) قال: فقرأت سورة النساء حتى اذا بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾[٤] قال لي : (كف او امسك) فرأيت عينيه تذرفان .

رواه الامام البخاري في صحيحه[٥]، ورواه الامام مسلم في صحيحه[٦]، رواه الامام ابن ابي شيبة في مصنفه، بلفظ: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأ عليَّ القرآن)، قال: قلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : (إني أشتهي أن أسمعه من غيري)، قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى

---

[١] ينظر: سنن الدارمي، للامام عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد الدارمي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها، باب ما يقال في الركوع ، برقم (١٣٠٦)، وقال عنه الشيخ حسين سليم اسد: اسناده صحيح، ٣٤١/١ .

[٢] ينظر: سنن الترمذي، باب التسبيح في الركوع والسجود، برقم (٢٦٢)، وقال: وهذا حديث حسن صحيح ٤٨/٢ .

[٣] ينظر: شرح السنة للامام الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي - دمشق ـ بيروت ـ ١٩٨٣م ، الطبعة الثانية، تحقيق : شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، باب ما يقول في الركوع والسجود، برقم (٦٢٢)، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه عليه: هذا حديث حسن صحيح، ١٠٣/٣ .

[٤] سورة النساء: اية ٤١ .

[٥] ينظر: صحيح الامام البخاري، للامام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، كتاب فضائل القران، باب من احب ان يسمع القران من غيره برقم (٤٧٦٢)،٤/ ١٩٢٥، وباب قول المقرئ للقارئ حسبك برقم (٤٧٦٣)، وباب البكاء عند قراءة القران برقم (٤٧٦٨)، وبرقم (٤٧٦٩)، ١٩٢٧/٤.

[٦] ينظر: صحيح الامام مسلم، للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل و دار الأفاق الجديدة ـ بيروت، كتاب فضائل القران، باب فضل استماع القران وطلب القراءة برقم (١٩٠٣) و (١٩٠٤) و (١٩٠٥)، ١٩٥/٢-١٩٦ .

جنبي فرأيت دموعه تسيل[١]، ورواه الامام احمد في مسنده[٢]، ورواه الامام ابو داود في سننه[٣] ، ورواه الامام الترمذي في سننه، بلفظ: قال عبد الله: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أقرأ عليه وهو على المنبر فقرأت عليه من سورة النساء حتى إذا بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ غمزني رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بيده فنظرت إليه وعيناه تدمعان.[٤]، ورواه الامام النسائي في سننه[٥]، ورواه الامام ابو يعلى الموصلي في مسنده، بنفس لفظ البخاري الا ان في اخره: (فبكى)[٦] .

الثامن / عن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما - قال : لقد عشنا برهة من دهرنا و إن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن و تنزل السورة على محمد صلى الله عليه و سلم فيتعلم حلالها و حرامها و ما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن ثم قال : لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره و لا زاجره و لا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل .

رواه الامام الحاكم في مستدركه[٧]، ورواه الامام البيهقي في السنن الكبرى[١]، الكبرى[١]، ورواه الامام الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] .

---

[١] ينظر: مصنف ابن ابي شيبة، باب في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره، برقم (٣٠٣٠٣)، ١٥٥/٦ ، اسناده صحيح لان مسلم رواه بنفس الاسناد .

[٢] ينظر: مسند الامام احمد، حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، برقم (٣٦٠٦)، قال عنه الشيخ شعيب الارناؤوط: اسناده صحيح على شرط الشيخين، ٣٨٠/١ .

[٣] ينظر: سنن ابي داود، باب في القصص، برقم (٣٦٦٨)، قال عنه الشيخ الالباني في تعليقه عليه: صحيح ٣٤٨/٢ .

[٤] ينظر: سنن الترمذي، باب ومن سورة النساء ، برقم (٣٠٢٤)، قال الترمذي: هكذا روى أبو الأحوص، الى ان قال: صحيح الاسناد، ٢٣٨/٥ ، وبرقم (٣٠٢٥)، بنفس لفظ البخاري الا ان في اخره (فرأيت عيني النبي صلى الله عليه و سلم تهملان)، وقال عنه الترمذي: هذا أصح من حديث أبي الأحوص، ٢٣٩/٥ .

[٥] ينظر: سنن النسائي، باب قول المقرئ للقارئ حسبك، برقم (٨٠٧٨)، وبرقم (٨٠٧٩) ٢٨/٥-٢٩ .

[٦] ينظر: مسند ابي يعلى الموصلي، مسند عبدالله بن مسعود، برقم (٥٠١٩)، قال عنه الشيخ حسين سليم اسد: اسناده صحيح، ٤٣٥/٨، وبرقم (٥٣٧٥) وفي اخره: (فاضت عيناه)، قال عنه حسين اسد: اسناده صحيح ٢٥٤/٩ .

[٧] ينظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب الايمان، برقم (١٠١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لا أعرف له علة و لم يخرجاه، ٩١/١ .

التاسع / عن الامام الشعبي وهو من كبار أئمة التابعين أنه قال: إذا قرأت ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾[٣] فلا تسكت حتى تقرأ ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[٤].

رواه الامام السيوطي في الدر المنثور وقال: اخرجه ابن ابي حاتم عن الشعبي[٥] . هكذا رواه بدون اسناد، ولم اجده عند ابن ابي حاتم، ولم يذكره اهل السنن ، وذكره اهل التفسير[٦] والقراءات بدون ذكر سنده ، الا ابن الجزري قال عند روايته: [وصح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علماً وفقهاً ومقتدى أنه قال]، وذكر الاثر[٧].

العاشر/ عن عبد الله بن أبي الهذيل التابعي قال : كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها .

رواه ابن ابي شيبة في مصنفه[٨]، ورواه ابن سلام في فضائل القران[٩]، ورواه سعيد بن منصور في سننه، قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل، وذكر الاثر. قال عنه السيوطي: [اسناده صحيح، وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير وقوله: كانوا، يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك][١٠] .

---

[١] ينظر: سنن البيهقي الكبرى، باب البيان أنه إنما قيل يؤمهم أقراؤهم إن من مضى من الأئمة كانوا يسلمون كبارا فيتفقهون قبل أن يقرأوا مع القراءة، برقم (٥٠٧٣)، ١٢٠/٣ .

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفي سنة ٨٠٧، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ . - ١٩٨٨ م، باب السؤال عن الفقه، وقال: رجاله رجال الصحيح، ٣٣٠/١ .

[٣] سورة الرحمن: اية ٢٦ .

[٤] سورة الرحمن: اية ٢٧ .

[٥] ينظر: الدر المنثور للامام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣، ٦٩٨/٧ .

[٦] ينظر: تفسير القران العظيم للامام عماد الدين، أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت ، ١٩٩٢م ، ١٦٣/٦ .

[٧] النشر في القراءات العشر، ٢٥٤/١ .

[٨] ينظر: مصنف ابن ابي شيبة، باب من كره ان يقرأ بعض الآية ويترك بعضها، برقم (٣٠٨٩٣)، قال فيه: حدثنا محمد بن الفضل عن ابي سنان عن عبدالله بن ابي الهذيل، وذكر الاثر، ٥٥٢/١٠ .

[٩] ينظر: فضائل القران للامام القاسم بن سلام، طبعة موقع جامع الحديث، باب القارئ يقرأ آي القرآن من مواضع مختلفة أو يفصل القراءة بالكلام، برقم (٢٥٧)، قال فيه: حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وذكره، ٢٨٥/١ .

[١٠] الإتقان في علوم القرآن للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م ، الطبعة الأولى، تحقيق : سعيد المندوب، ٢١٧/١ ،.

وقال عنه الشيخ طاهر الجزائري: وهذا اسناد صحيح[١] .

[١] ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م ، تحقيق : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، ٨٤٨/٢ .

المطلب الثاني

وجه الاستدلال منها

الاول / عن أم سلمة - رضي الله عنها - انها سُئلت عن قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: كان يقطع قراءته آية آية .

وجه الدلالة : في قولها – رضي الله عنها - : يقطع قراءته اية اية ، وفيه دلالة على ان السنة النبوية الوقوف عند الانتهاء من الآية لانه بتمام قراءتها يتم المعنى .

قال الإمام البيهقي: [يقطع قراءته آية آية ومتابعة السنة أولى مما ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض و المقاصد و الوقوف عند انتهائها][١]، وقال الامام ابو عمر الداني: [ومما ينبغي له أن يقطع عليه رؤوس الآي ، لأنهن في أنفسهن مقاطع، وأكثر ما يوجد التام فيهن لاقتضائهن تمام الجمل ، واستبقاء أكثرهن انقضاء القصص ، وقد كان جماعة من الائمة السالفين والقراء الماضين يستحبون القطع عليهن][٢] ، وقال الامام الزركشي: [ومعنى هذا الوقف على رؤوس الآي)[٣] . وقال الشيخ المرصفي: [هذا دليل على جواز القطع على الحسن في الفواصل لأن هذا متعلق بما قبله وما بعده لفظا ومعنى][٤] .

الثاني / عن أم سلمة – رضي الله عنها - قالت : كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ فذكرت حرفا حرفا ، وفي رواية مفسرة حرفا حرفا .

وجه الدلالة: تدل الرواية على انه اذا شرع احدهم بقراءة امر من القران وتم معناه، جاز الوقوف عنده حتى وان لم تنتهِ الآية بعد، قال السخاوي : [معنى قوله

---

[١] شعب الايمان، ٥٢٠/٢ .

[٢] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ٦٢/٢ .

[٣] البرهان في علوم القران للامام محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبي عبد الله، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩١هـ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ٣٥٠/١ .

[٤] هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، ت ١٩٨٢م ، طبعة موقع شبكة مشكاة الإسلامية، ١٩٧/١ .

مفسرة حرفا حرفا : ما سبق في الحديث الأول من الوقف على رأس الآية][1]، وقال ابن النحاس: [من التبيين تفصيل الحروف والوقف على ما تم معناه منها][2].

الثالث / عن بن أبى مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم قال أبو عامر: قال نافع: أراها حفصة، انها سُئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: انكم لا تستطيعونها قال: فقيل لها: أخبرينا بها، قال: فقرأت قراءة ترسلت فيها .

وجه الدلالة من هذه الرواية هو الدلالة نفسها في الروايتين السابقتين .

الرابع / عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه - أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بئس الخطيب أنت ، قل ومن يعص الله ورسوله) ، وفي الرواية الثانية ان الرجل وقف عند قوله : ومن يعصهما، فقال له – عليه الصلاة والسلام - : (قم باس الخطيب انت) .

وجه الدلالة: ان النبي – صلى الله عليه وسلم – استبشع قول الرجل المتكلم لما جمع بين طاعة الله ورسوله ومعصيتهما عند وقوفه على قوله (ويعصهما) كما في بعض الروايات .

فقال النحاس : [كان ينبغي ان يصل كلامه : (ومن يعصيهما فقد غوى) أو يقف على (ورسوله فقد رشد) ، فاذا كان هذا مكروها في الخطب وفي الكلام الذي تكلم به بعض الناس بعضاً كان في كتاب الله ، أشد كراهة][3].

وقال أبو عمر الداني: [ففي هذا الخبر ايذان بكراهة القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته ويدل على المراد منه ، لأنه، انما قام الخطيب لما قطع على ما يقبح : اذا جمع بقطعهِ بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك وانما كان ينبغي له ان يقطع على قوله: (فقد رشد) ثم يستأنف بعد ذلك ويصل كلامه الى اخره فيقول: (ومن يعصيها فقد غوى) واذا كان مثل هذا مكروها

---

[1] القطع والائتناف للامام ابي جعفر النحاس، مطبعة العاني بغداد ، تحقيق: احمد خطاب العمر، ص٨٧ .
[2] المصدر نفسه، ص٧٤ .
[3] القطع والائتناف، ص٨٨ .

مستبشعاً في الكلام الجاري بين المخلوقين فهو في كتاب الله، الذي هو كلام رب العالمين اشد كراهة واستبشاعا وأحق واولى ان يجتنب][1] .

الخامس / عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن جبريل قال للنبي – صلى الله عليه وسلم - : اقرأ القرآن على حرف ، فقال له ميكائيل : استزده ، فقال : حرفين ، ثم قال : استزده ، حتى بلغ سبعة أحرف ، كلها شاف كاف كقولك : هلم وتعال ، ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب برحمة .

وجه الدلالة: الذي يخص موضوع البحث من الحديث قوله: (ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب برحمة)، ففي هذا تعليم إلهي في عدم جواز الوصل بين المعاني المتضادة في القراءة، اي يجب الوقف عند تمام المعنى الاول ثم استئناف القراءة بالمعنى الثاني المضاد .

قال الامام الزركشي: [فإنه ينبغي أن يوقف على الآية التي فيها ذكر العذاب والنار وتفصل عما بعدها نحو (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ولا توصل بقوله: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات)][2]

السادس / عن حذيفة – رضي الله عنه - أنه صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ.

وجه الدلالة: قوله – رضي الله عنه - : وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ.

وهذا يدل على جواز الوقوف على موضع في ثنايا الآية حتى وان لم ينته منها القارئ بعد، بشرط ان يكون المعنى قد تمّ ، او ان ما بعده لا علاقة له بما قبله .

السابع / عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : [اقرأ علي] فقلت له : اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : [إني أشتهي أن أسمعه من غيري] قال : فقرأت سورة النساء حتى اذا بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا

---

[1] المكتفى في الوقف والابتدا، للامام ابي عمر بن سعيد الداني الاندلسي، مؤسسة الرسالة – القاهرة ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ص١٣٤ .
[2] البرهان في علوم القران، ٣٤٣/١ .

جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ قال لي :[كف او امسك] فرأيت عينيه تذرفان .

وجه الدلالة: ان النبي – صلى الله عليه وسلم – لما امر عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه - بالسكوت عند قوله تعالى: { شهيدا } ، وهو يعلم انها ليست نهاية الآية دل على جواز الوقف مادام المعنى قد تم ، قال الداني :[وهذا دليل على جواز القطع على الوقف الكافي لأن (شهيدا) ليس من التام وهو متعلق بما بعده معنى لأن المعنى : فكيف يكون حالهم إذا كان هذا، { يومئذ يود الذين كفروا } فما بعده متعلق بما قبله والتمام (حديثا) لأنه انقضاء القصة وهو آخر الآية الثانية وقد أمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يقطع عليه دونه مع تقارب ما بينهما فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي][1] .

وقال: [هذا كلام مفهوم كاف والذي بعده كلام مستقل مستغن عما قبله في اللفظ وإن اتصل به في المعنى][2] .

الثامن / عن عبدالله بن عمر قال : لقد عشنا برهة من دهرنا و إن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن و تنزل السورة على محمد صلى الله عليه و سلم فيتعلم حلالها و حرامها و ما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن ثم قال : لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره و لا زاجره و لا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل .

ووجه الدلالة واضح في هذا الاثر، من خلال قوله – رضي الله عنه-: ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، ينثره نثر الدقل، وفيه دلالة على ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعين كانوا يعلمون ما ينبغي الوقوف عنده من القران عند تلاوته، اي ان هناك من القران ما هو واجب الوقوف عنده، لان في وصله بما بعده اخلال بالمعنى.

قال الإمام أبو جعفر النحاس: [فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون الاوقاف كما يتعلمون القرآن][3]

---

[1] المكتفى في الوقف والابتداء، ص١٣٤ .
[2] المصدر السابق نفسه، ص١٣٤ .
[3] القطع والائتناف، ص٨٨ .

التاسع / عن الامام الشعبي وهو من كبار أئمة التابعين أنه قال: إذا قرأت ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ فلا تسكت حتى تقرأ ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ .

في هذا الاثر دلالة على ان الوقوف لا يجوز او يكره اذا كان على لفظ لم يتم معناه، او ان اللفظ الذي بعده له تعلق بالمعنى .

العاشر/ عن عبد الله بن أبي الهذيل التابعي قال : كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها .

في هذا الاثر عدة دلالات: فقد اشار فيه التابعي الجليل الى ان كمال القراءة بتمام الآية كما كان يفعل الرسول – صلى الله عليه وسلم - ، وان الوقوف في اوساط الآية مع عدم تمام المعنى مكروه عند الصحابة – رضي الله عنهم اجمعين - ، اذ قال السيوطي: [وقوله: كانوا، يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك][1] .

[1] الاتقان في علوم القران ، ٢١٧/١ .

المبحث الثاني

ما يستفاد منها من احكام

قبل بيان ما يستفاد من الادلة في الاستدلال بها على احكام الوقف، لابد من تعريف مبسط ابيِّن فيه معنى الوقف لغة واصطلاحا .

معنى الوقف في الغة :

قال ابن الفارس: [الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكُّثٍ في شيء ثمَّ يقاس عليه، منه وَقَفْتُ أقِفُ وُقوفاً، وَوَقَفْتُ وَقْفِي، ولا يقال في شيء أوقَفْتُ إلا أنهم يقولون للذي يكونُ في شيء ثم يَنْزِع عنه: قد أوْقَفَ][١] .

وقال ابن منظور: [الوُقوف خلاف الجُلوس، وقَف بالمكان وقْفاً ووُقوفاً فهو واقف، والجمع وُقْف ووُقوف][٢] .

معنى الوقف اصطلاحا :

قال الزركشي: [الوقف: عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة][٣] .

قال المرصفي: [أما تعريف الوقف فهو في اللغة الكفُّ والحبس، وفي الاصطلاح هو عبارة عن قطع الصوت عن أخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها][٤]

والوقف في القراءة قطع الكلمة عما بعدها[٥] .

وهذا الوقف له انواع نستطيع ان نستنبطها من الاحاديث والاثار التي خُرِّجت ، ولكل نوع ضوابط ، لابد من التفصيل فيها، لذا عقدت مطلبين لكلٍ منهما: مطلب لأنواع الوقف، واخر لضوابطها .

---

[١] معجم مقاييس اللغة، تأليف أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ،المحقق : عبد السلام محمد هارون، مادة وقف ، ١٣٥/٦ .

[٢] لسان العرب، تأليف محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، مادة وقف، ٣٥٩/٩ .

[٣] الاتقان في علوم القران، ٢١٧/١ .

[٤] هداية القاري الى تجويد كلام الباري،١٩٢/١ .

[٥] المعجم الوسيط، تأليف إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق : مجمع اللغة العربية، باب الواو ، مادة وقف ، ١٠٥١/٢ .

المطلب الاول :انواع الوقف

من خلال الاطلاع على كتب القراءات وعلوم القران ، ومن خلال جمع الادلة واستقراء اوجه الدلالة منها ، تبين ، ان للوقف عند تلاوة القران الكريم انواع، وقد عدّها بعضهم اربعاً ، وذهب بعضهم الى انها ثمانية [١]، وذهب اخرون الى انها ثلاثة[٢]، منها ما اتفق على مسماها اغلبهم ومنها ما تفرد بها بعض عن بعض، لذا سأذكر الانواع التي قد ذكرها اغلب اهل العلم بالتلاوة ، والتي جاءت الادلة بالإشارة عليها:

الاول/ الوقف التام:

تعريفه: قال الامام الزركشي: التام هو الذى لا يتعلق بشيء مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كقوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾[٣] وأكثر ما يوجد عند رءوس الآى، وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله: ﴿ وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ هنا التمام لأنه انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤ ﴾ [٤] وهو رأس الآية[٥]

وقال المرصفي: وهو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الآي وانتهاء القصص وسمي تامًّا لتمام لفظه وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى، وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لما تقدم في وجه تسميته بالتام [٦].

دليله: حديث سيدتنا ام سلمة – رضي الله عنها - في وصفها لقراءة النبي – صلى الله عليه وسلم – : كان يقطع قراءته اية اية، وفي الرواية الاخرى: مفسرة حرفا حرفا، وحديث سيدتنا حفصة – رضي الله عنها – في وصفها كذلك لقراءته – عليه الصلاة والسلام – : فقرأت قراءة ترسلت فيها[٧]، قال الامام ابو عمر الداني:

---

[١] ينظر: البرهان في علوم القران، ١/ ٣٥٠ -٣٥٢ .
[٢] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري،١٩٢/١ .
[٣] سورة البقرة: اية ٥ .
[٤] سورة النمل: اية ٣٤ .
[٥] ينظر: البرهان في علوم القران، ١/ ٣٥٠.
[٦] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري،١٩٣/١ .
[٧] سبق تخريجه، ص٤-٧ .

[ومما ينبغي له أن يقطع عليه رؤوس الآي ، لأنهن في أنفسهن مقاطع، وأكثر ما يوجد التام فيهن لاقتضائهن تمام الجمل ، واستبقاء أكثرهن انقضاء القصص][١] .

الثاني/ الوقف الكافي:

تعريفه: قال الزركشي: [الكافي منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء أيضا بما بعده نحو (حرمت عليكم أمهاتكم) هنا الوقف ثم يبتدئ بما بعد ذلك وهكذا][٢] .

وقال المرصفي: هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً. ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها، وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام[٣].

دليله: حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – لما قرأ سورة النساء حتى اذا بلغ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ قال له - عليه الصلاة والسلام - : (كف او امسك)[٤]، قال الداني: [وهذا دليل على جواز القطع على الوقف الكافي لأن (شهيدا) ليس من التام وهو متعلق بما بعده معنى][٥]، وقال: [وقد أمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يقطع عليه دونه مع تقارب ما بينهما فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي][٦] .

الثالث/ الوقف الحسن:

تعريفه: قال الامام الزركشي: الحسن هو الذى يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به في اللفظ والمعنى نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ والوقف عليه حسن لأن المراد مفهوم، والابتداء بقوله: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ لا يحسن لأن ذلك مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع[٧] .

---

[١] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٦٢/٢ .
[٢] البرهان في علوم القران، ٣٥١/١ .
[٣] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري، ١٩٤/١ .
[٤] سبق تخريجه ، ص٩-١٠.
[٥] المكتفى في الوقف والابتداء، ص١٣٤ .
[٦] المصدر نفسه، ص١٣٤ .
[٧] ينظر: البرهان في علوم القران ، ٣٥١/١ .

وقال المرصفي: [وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى مع الفائدة كأن يكون اللفظ الموقوف عليه موصوفاً وما بعده صفة له أو معطوفاً وما بعده معطوفاً عليه أو مستثنى منه وما بعده مستثنى أو بدلا وما بعده مبدل منه وما إلى ذلك ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها كالوقف الكافي.

وسمي حسناً لحسن الوقف عليه لأنه أفهم معنى يحسن السكوت عليه وحكمه أنه يحسن الوقف عليه][١].

دليله: حديث سيدتنا حفصة – رضي الله عنها – في وصفها لقراءته – عليه الصلاة والسلام - فقرأت قراءة ترسلت فيها، قال: أبو عامر قال: نافع فحكى لنا ابن أبى مليكة { الحمد لله رب العالمين } ثم قطع { الرحمن الرحيم } ثم قطع { مالك يوم الدين} ، قال الشيخ المرصفي: [هذا دليل على جواز القطع على الحسن في الفواصل لأن هذا متعلق بما قبله وما بعده لفظا ومعنى][٢] .

الرابع/ الوقف القبيح:

تعريفه: قال الامام الزركشي: [القبيح هو الذى لا يفهم منه المراد نحو: الحمد، فلا يوقف عليه][٣]

وقال المرصفي: [هوالوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة أو أفاد معنى غير مقصود أو أوهم فساد المعنى][٤] .

دليله: ويستدل له بحديث الرجل الذي خطب فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فوقف، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم - : (بئس الخطيب انت فقم)[٥]، قال أبو عمرو الداني: [ففي هذا الخبر ايذان بكراهة القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته ويدل على المراد منه ، لأنه انما قام الخطيب لما قطع على ما يقبح ، اذا جمع بقطعهِ بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك وانما كان ينبغي له ان يقطع على قوله: (فقد رشد)، ثم يستأنف بعد ذلك ويصل كلامه الى اخره فيقول: (ومن يعصيها فقد غوى)، واذا كان مثل هذا مكروها مستبشعاً في الكلام الجاري بين المخلوقين فهو في كتاب الله الذي هو كلام

---

[١] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري،١٩٥/١ .
[٢] هداية القاري الى تجويد كلام الباري،١/ ١٩٣ .
[٣] البرهان في علوم القران،٣٥٤/١ .
[٤] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري،١٩٧/١ .
[٥] سبق تخريجه ، ص٧-٨ .

رب العالمين اشد كراهة واستبشاعاً وأحق واولى ان يجتنب][١]، وقول عبد الله بن أبي الهذيل التابعي : كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها[٢]، قال السيوطي: [وقوله: كانوا، يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك][٣] ، اي ان الوقف قبيح عند قطع المعنى وعدم تمامه .

الخامس/ الوقف اللازم:

تعريفه: قال الامام السجاوندي: [فاللازم من الوقوف: ما لو وُصِلَ طرفاه غيَّر المرام وَشنَّع معنى الكلام][٤]، وهو الذي عبر عنه بعضهم بالواجب ، وليس الواجب عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه[٥].

وقال الامام ابن الجزري : [ان من الاوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود ، وهو لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد وهذا اصطلح عليه السجاوندي ، لازم ، وعبر عنه بعضهم بالواجب][٦] .

دليله: ويستدل له بحديث: (ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب برحمة)[٧]، اي يجب الوقف عند تمام المعنى الاول ثم استئناف القراءة بالمعنى الثاني المضاد، قال الامام الزركشي: [فإنه ينبغي أن يوقف على الآية التي فيها ذكر العذاب والنار وتفصل عما بعدها نحو: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ ﴾[٨] ولا توصل بقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[٩]][١٠]، وبقول ابن عمر – رضي الله عنهما - : تنزل السورة على محمد صلى الله عليه و سلم فيتعلم حلالها و حرامها و ما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن[١١] .

---

[١] المكتفى في الوقف والابتدا، ص١٣٤ .
[٢] سبق تخريجه ، ص١٠.
[٣] الاتقان في علوم القران ، ٢١٧/١ .
[٤] علل الوقوف للامام محمد طيفور السجاوندي – رسالة دكتوراه - ، تحقيق: محمد العيدي، جامعة ام القرى - كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه -١٤١٠ هـ ، ٨/١.
[٥] ينظر: الاتقان في علوم القران، ٢٣٤/١ ، والنشر في القراءات العشر ، ٢٣٢/١ .
[٦] النشر في القراءات العشر ، (٢٣٢/١) .
[٧] سبق تخريجه، ص٨ .
[٨] سورة البقرة: اية ٨٠ .
[٩] سورة: اية ٨١ .
[١٠] البرهان في علوم القران، ٣٤٣/١ .
[١١] سبق تخريجه، ص١٠ .

المطلب الثاني :ضوابط الوقف

من خلال ما تقدم من ذكر اقوال العلماء والادلة تبين ان للوقف عند تلاوة القران الكريم ضوابط، لابد من مراعاتها من قبل القارئ حتى يكون وقفه صحيحا ليس قبيحا ولا مكروها، وهذه الضوابط متعددة بحسب انواع الوقف، لذا سأذكر كل نوع وما يتعلق به من ضوابط بمعزل عن الاخر.

اولا/ ضوابط الوقف التام :

١- ان يكون الوقف على كلام تم معناه .

٢- ان لا يكون الكلام الموقوف عنده متعلقاً بما بعده لفظاً ولا معنى .

مثاله: الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾ [١]، والابتداء بقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [٢]، وذلك لأن لفظ "المفلحون" تمام الآيات المتعلقة بالمؤمنين وما بعده منفصل عنه لفظا ومعنى فهو متعلق بأحوال الكافرين[٣] .

ثانيا/ ضوابط الوقف الكافي :

١- ان يكون الوقف على كلام تم معناه .

٢- ان لا يكون الكلام الموقوف عنده متعلقاً بما بعده باللفظ .

٣- ان يكون الكلام الموقوف عنده متعلق بما بعده بالمعنى، وهذا ما يفرقه عن الوقف التام .

مثاله: الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ [٤]، والابتداء بقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ ﴾[٥]، اذ ان الاية الاولى منفصلة عن الثانية لاتتعلق بها لفظاً، الا ان هناك علاقة وثيقة بالمعنى[٦] .

---

[١] سورة البقرة: اية ٥ .
[٢] سورة البقرة: اية ٦ .
[٣] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري، ١٩٢/١ .
[٤] سورة البقرة: اية ٣ .
[٥] سورة البقرة: اية ٤ .
[٦] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري، ١٩٣/١ .

ثالثا/ ضوابط الوقف الحسن :

١- ان يكون الوقف على كلام تم معناه .
٢- ان يكون الكلام الموقوف عنده متعلقاً بما بعده لفظاً ومعنى، وهذا ما يفرقه عن الوقف التام والكافي .

مثاله: الوقف على قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ فإنه كلام تام يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، لأن ما بعده وهو قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ صفة للفظ الجلالة والصفة والموصوف كالشيء الواحد لا يفرق بينهما[١].

رابعا/ ضوابط الوقف الازم :

١- ان يكون الكلام الموقوف عنده تام المعنى .
٢- ان يكون الوقف على كلمة لو وصلت بما بعدها لأوهم وصلها معنى غير المعنى المراد .

مثاله: الوقف على كلمة (قولهم) من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٦٥ ﴾[٢]، لان قوله: ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ لا علاقة له بما بعده لفظا ولا معنى، فيلزم الوقف على (قولهم)، لئلا يوهم ان قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾ من قول اليهود[٣] .

واما اذا لم تتوفر ضوابط اي نوع في وقف ما فهو القبيح الذي يكره في الشرع فعله، وان تعمده القارئ يأثم .

---

[١] ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري، ١٩٤/١ .
[٢] ينظر: أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء تاليف الشيخ جمال القرش، دار ابن الجوزي – مصر، الطبعة الثانية، ص٢٩ .
[٣] سورة يونس: الاية ٦٥.

الخاتمة

الحمد لله صاحب المنن، والذي به تتم النعم، واصلي واسلم على هادي البشرية والامم، صاحب القران مبدد الظُلَم، وبعد،

فهذه اهم النتائج وبها البحث يختتم:

١- ان الوقف في التلاوة سنة متبعة، واصله ثابت بالاحاديث والاثار .

٢- اغلب الاحاديث والاثار التي اعتمدها علماء القراءات والتلاوة ، صحيحة ثابتة يصح الاحتجاج بها على مسألة الوقف في تلاوة القران الكريم .

٣- يستفاد من الادلة الصحيحة، ان للوقف انواع اهمها: التام، والكافي، والحسن، واللازم .

٤- ان لكل نوع منها ضوابط لابد من مراعاتها، واذا لم تراعَ تلك الضوابط في الوقف عند تلاوة القران كان الوقف قبيحا، وقد يأثم صاحبه .

وفي نهاية المطاف لا يسعني الا ان اقول: هذا ما استطعت ان اصل اليه من خلال هذا البحث ، ولست ازعم انما جئت به الكمال ، وانما الكمال لله وحده ، فان اصبت فذلك املي وان اخطأت او سهوت او غفلت فلكم نصحي وارشادي ، والله اسال السداد والتوفيق .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين .

الباحث

المصادر

بعد القران الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م ، الطبعة الأولى، تحقيق : سعيد المندوب .
٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ٦٢/٢ .
٣- أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء، تأليف الشيخ جمال القرش، دار ابن الجوزي – مصر، الطبعة الثانية .
٤- البرهان في علوم القران، للامام محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبي عبد الله، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩١هـ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٥- تفسير القران العظيم، للامام عماد الدين، أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت ، ١٩٩٢م .
٦- توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، تحقيق : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .
٧- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للامام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ، مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل .
٨- الدر المنثور للامام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣، ٦٩٨/٧ .
٩- سنن ابو داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، والأحاديث مذيلة بأحكم الشيخ الألباني عليها .
١٠-سنن البيهقي، للامام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق : محمد عبد القادر عطا .

١١- سنن الترمذي، للامام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
١٢- سنن الدارقطني، تأليف الامام الحافظ على بن عمر الدارقطني ت٣٨٥ هـ ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، علق عليه وخرج احاديثه مجدي بن منصور بن سيد الشورى .
١٣- سنن الدارمي، للامام عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد الدارمي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها.
١٤- السنن الكبرى للامام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ ، تحقيق دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن .
١٥- شرح السنة للامام الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي - دمشق ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، الطبعة الثانية، تحقيق : شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش .
١٦- شعب الايمان، للامام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .
١٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للامام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣، تحقيق: شعيب الأرناؤوط .
١٨- صحيح البخاري، للامام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا .
١٩- صحيح ابن خزيمة للامام محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٣٩٠ – ١٩٧٠، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي .
٢٠- صحيح الامام مسلم، للامام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٢١-علل الوقوف للامام محمد طيفور السجاوندي – رسالة دكتوراه - ، تحقيق: محمد العيدي، جامعة ام القرى - كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه -١٤١٠ هـ .

٢٢-فضائل القران للامام القاسم بن سلام، طبعة موقع جامع الحديث .

٢٣- القطع والائتناف للامام ابي جعفر النحاس، مطبعة العاني - بغداد ، تحقيق: احمد خطاب العمر .

٢٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ . - ١٩٨٨ م .

٢٥- المستدرك على الصحيحين، للامام محمد بن عبدالله ابي عبدالله الحاكم النيسابوري، ت ٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى ١٩٩٠م ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا .

٢٦- مسند ابي يعلى الموصلي، للامام أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، تحقيق : حسين سليم أسد .

٢٧- مسند الامام احمد، للامام أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام الشيخ شعيب الأرنؤوط عليها .

٢٨- مصنف ابن ابي شيبة في الحديث والاثار: للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي ت٢٣٥ هـ، مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩، تحقيق : كمال يوسف الحوت .

٢٩- المعجم الكبير، للامام سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي .

٣٠- المعجم الوسيط، تأليف إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق : مجمع اللغة العربية .

٣١- المكتفى في الوقف والابتدا، للامام ابي عمر بن سعيد الداني الاندلسي، مؤسسة الرسالة – القاهرة ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٣٣- النشر في القراءات العشر للامام ابي الخير محمد بن محمد الدوقي الشهير بابن الجزري ، ت٨٣٣ هـ ، مكتبة الرياض الحديثة .

٣٤- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، ت ١٩٨٢م ، طبعة موقع شبكة مشكاة الإسلامية .